وأمين المجلس الأعلى للأمن القومي يلتقي كبار المسؤولين العراقيين

طهران وبغداد توقّعان إتفاقية لتعزيز التنسيق الأمني الحدودي

إيران والعراق يؤكّدان على أهمية تحرك المجتمع الدولي لإيقاف الجرائم في غزة

الوفاق/ في أول زيارة خارجية له بعد تولّيه منصب أمانة المجلس الأعلى للأمن القومي، أجرى علي لاريجاني صباح أمس، زيارة رسمية إلى العراق لتكون محطته الأولى، ليعقبها بعد ذلك زيارة إلى لبنان.

والتقى لاريجاني في بغداد بكبار المسؤولين العراقيين، حيث أجرى مباحثات مع رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني، حول آخر التطورات في المنطقة والعالم، لاسيما التطورات في غزة؛ بالإضافة إلى آخر آفاق التعاون والتنسيق المشترك بين البلدين. وأكد رئيس الوزراء العراقي، خلال اللقاء، «سعي بغداد الحثيث إلى تطوير العلاقات مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وتعزيز الشراكات المثمرة في مختلف الصعد والمجالات، وبما يصب في مصلحة الشعبين العراقي والإيراني»، مجدداً «الإشارة إلى موقف العراق المبدئي والثابت إزاء رفض العدوان الصهيوني على إيران، وكل ما يؤدي إلى تصعيد الصراعات على المستوى الإقليمي والدولي، وتأييد العراق للحوار بين طهران وواشنطن».

توقيع مذكرة تفاهم أمنية بين إيران والعراق

ورعى السوداني، أمس الإثنين، أيضاً توقيع مذكرة تفاهم أمنية مشتركة بين الأمين العام للمجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني ومستشار الأمن القومي العراقي، تتعلق بالتنسيق الأمني للحدود المشتركة بين البلدين.

من جانبه، نقل لاريجاني «تحيات رئيس الجمهورية مسعود بزشكيان إلى السوداني»، مؤكداً «حرص إيران على تنمية وإدامة العلاقات في مختلف المجالات، وخاصة الربط السككي بين البلدين لنقل المسافرين، والربط مع طريق التنمية والممرّات الكبرى التي تشهدها المنطقة». كما التقى أمين المجلس الأعلى للأمن القومي مع الرئيس العراقي، عبداللطيف رشيد في بغداد، وأجرى مشاورات معه حول القضايا ذات الاهتمام المشترك لاسيما الأوضاع في المنطقة، والعدوان الصهيوني على ايران.

بغداد تمنع أي خرق هدفه التجاوز على دول الجوار

كما التقى علي لاريجاني، مع مستشار الأمن القومي العراقي قاسم الأعرجي، وبحث معه التعاون والتنسيق المشترك بين العراق وإيران، لاسيما في المجال الأمني.

وأكد الأعرجي، خلال خلال لقائه لاريجاني، أن الحكومة تمنع أي خرق هدفه التجاوز على دول الجوار. ورحب الأعرجي بلاريجاني والوفد المرافق له، حيث جرى بحث تعزيز العلاقات التأريخية بين البلدين والشعبين الجارين وسبل تطويرها الى آفاق أبعد ومجالات أوسع. وثمّن لاريجاني «الدور الكبير للشعب العراقي بما يقدمه من خدمة لزوار الإمام الحسين(ع)»، واصفاً «الشعب العراقي بالشجاع والكريم». وأكد أن «طريق كربلاء المقدسة يشهد اليوم على كرم العراقيين».

السوداني يؤكد موقف بلاده المبدئي والثابت إزاء رفض العدوان على إيران

وشهد اللقاء أيضاً، بحث تنفيذ الاتفاق الأمني الموقع بين البلدين، كما ناقشا الوضع الأمني في المنطقة وما يحصل من جرائم تجويع وقتل للشعب الفلسطيني في قطاع غزة، مشدّدين على «أهمية تحرك المجتمع الدولي، لإيقاف هذه الجرائم». وأكد الأعرجي أن «الحكومة العراقية تعمل وبشكل جاد لمنع أي خرق أمني هدفه التجاوز على أي من دول الجوار».

من جانبه، أشاد لاريجاني «بالحكومة العراقية وسياستها الخارجية المتزنة وما ترتب من ذلك على أمن واستقرار العراق والمنطقة». وعند وصوله إلى مطار بغداد زار أمين المجلس الأعلى للأمن القومي علي لاريجاني، موقع استشهاد الفريق الشهيد الحاج قاسم سليماني والشهيد الحاج أبو مهدي المهندس.

أهداف الزيارة

وكان قد صرّح لاريجاني قُبيل مغادرته طهران يوم أمس، أن توقيع الاتفاقية الأمنية الثنائية بين إيران والعراق الهدف الأهم لهذه الزيارة. وفيما يتعلق بجولاته الإقليمية، قال: «تنقسم هذه الزيارة إلى شقين، أولهما العراق. العراق بلد صديق لنا، ولدينا معه علاقات تجارية وثيقة ورفيعة المستوى. التعاون بين البلدين في مستوى ممتاز، ومثال على ذلك زيارة الأربعين، ونشكر الحكومة العراقية مقدمًا على تعاونها الجيد مع زوار الأربعين». وأضاف لاريجاني: لقد أعددنا اتفاقية أمنية مع العراق، وهذه نقطة مهمة. إن رؤية إيران ونهجها في علاقاتها مع جيرانها هو أن أمن الإيرانيين هو الأساس، وفي الوقت نفسه، تولي اهتمامًا خاصًا لأمن جيرانها، على عكس بعض الدول التي لا تهتم إلا بأمنها وتسحق الآخرين. وكان قد أعلن لاريجاني انه سيتم توقيع هذه الاتفاقية خلال هذه الزيارة.

استقلال لبنان مهم لإيران

وأضاف أمين المجلس الأعلى للأمن القومي: الشطر الثاني يتعلق بزيارة لبنان، ولبنان دولة مهمة جدًا في المنطقة ومؤثرة في غرب آسيا. تربطنا علاقات طويلة الأمد مع الشعب اللبناني. وأوضح: هناك جذور حضارية مشتركة بين إيران ولبنان، ولهذا السبب فإن تعاوننا مع الحكومة اللبنانية له تاريخ ونطاق واسع. نتشاور مع بعضنا البعض حول مختلف القضايا الإقليمية. لذلك، في هذه الظروف الخاصة، سنتحدث مع المسؤولين اللبنانيين.

وقال لاريجاني أيضًا ردًا على سؤال عما إذا كانت هذه الزيارات تحمل رسالة: هناك رسائل سننقلها. وأخيرًا، قال: مواقفنا في لبنان واضحة، ورأينا أن الوحدة الوطنية قضية مهمة يجب الحفاظ عليها. استقلال لبنان مهم لنا دائما. وتُعد زيادة العلاقات التجارية بين البلدين قضية مهمة. وصرّح لاريجاني مُؤكّداً أن أمن إيران مرتبط بأمن جيرانها.

أخبار قصيرة

لم يتم تحديد موعد الجولة المقبلة من المفاوضات

قال وزير الخارجية سيد عباس عراقجي: لم يتم تحديد موعد الجولة المقبلة من المفاوضات بعد، ولم يتم الانتهاء من أيّ شيء حتى الآن. وأعلن عراقجي، في تصريح أدلى به للصحفيين الأحد على هامش اجتماع الحكومة، أن «نائب رئيس الوكالة الدولية للطاقة الذرية ماسيمو أبّارو سيصل إلى طهران الإثنين»، وأضاف: لن تكون هناك أيّ زيارة لأيّ موقع قبل التوصل إلى إطار عمل، ولن يبدأ التعاون وهذا الإطار سيستند إلى قانون مجلس الشورى الإسلامي. وبخصوص إثارة الدول الأوروبية لقضية إعادة فرض العقوبات، صرح وزير الخارجية: لقد أثاروا قضية إعادة فرض العقوبات، وموقفنا لا يزال واضحا؛ برأينا، ليس من المناسب لأوروبا القيام بذلك، ونرى أن الأوروبيين، بالنظر إلى مواقفهم، لا يُعتبرون طرفاً في الاتفاق النووي.

مليون و١٠٠ ألف مهاجر أفغاني غير شرعي غادروا البلاد

صرّح وزير الداخلية، إسكندر مؤمني، انه حتى الآن غادر مليون و ١٠٠ ألف مهاجر أفغاني غير شرعي ايران، ٧٠٪ منهم اتخذوا خطوات شخصية وطوعية للمغادرة. وقال الوزير مؤمني، يوم الأحد، خلال لقاء مع الصحفيين بمناسبة يوم الصحفي: لم تكن لدينا أبدًا، وتحت أي ظرف من الظروف، نظرة سلبية أو عدائية تجاه المهاجرين الاجانب. وفي هذه المراسم تم تكريم عائلة الشهيد العميد محمد باقري، الذي استشهد خلال الهجمات الصاروخية والعدوانية للكيان الصهيوني الغاشم.

إنهاء تخصيب اليورانيوم غير قابل للتفاوض مطلقاً

أكد مجيد تخت روانجي، نائب وزير الخارجية للشؤون السياسية، أن توقف التخصيب في إيران «غير قابل للتفاوض بأي شكل من الأشكال»، مشدداً على أن طهران مستعدة لقبول قيود محددة على برنامجها النووي مقابل رفع العقوبات الاقتصادية. وقال تخت روانجي في مقابلة مع وكالة الأنباء اليابانية كيودو: يمكن لإيران أن تكون مرنة بشأن القدرات والقيود على التخصيب؛ لكنها لا يمكن أن توافق، تحت أي ظرف، على وقف التخصيب، لأنه أمر ضروري، وعلينا أن نعتمد على أنفسنا لا على الوعود الفارغة. وأضاف: إن الولايات المتحدة «خدعتنا عبر التظاهر بالرغبة في الحوار»؛ لكنه أكد أن إيران لا تزال مستعدة للتفاوض مع واشنطن، بشرط أن توضح الأخيرة ما إذا كانت مهتمة حقاً بحوار «رابح-رابح» أم تسعى لفرض إرادتها.

في اتصال هاتفي مع رئيس الوزراء الأرميني

رئيس الجمهورية يحذّر من إجراءات أمريكية توسّعية في القوقاز

الوفاق/ اعتبر رئيس الجمهورية الدكتور مسعود بزشكيان، في اتصال هاتفي مع رئيس الوزراء الأرميني نيكول باشينيان، يوم أمس، العلاقات بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية وأرمينيا استراتيجية، وأن عملية التعاون بين البلدين بنّاءة دائماً، وتقوم على حسن الجوار والاحترام المتبادل لوحدة أراضي الطرفين، وقال: إن اتباع النهج المبدئي والمنطقي كان دائما الأساس المتين والرئيسي لتعزيز العلاقات الودية والاستراتيجية بين طهران ويريفيان، وأن أي جهد أو عمل لتقويض هذه العلاقات التاريخية والعميقة سيُرفض رفضا قاطعا، ولن يكون مقبولاً من قبل البلدين.

وأكمل الرئيس بزشكيان: إن الجمهورية الإسلامية الإيرانية، بصفتها ركيزة للسلام والاستقرار والأمن في المنطقة، ترحب بأي اتفاق يؤدي إلى تعزيز السلام، وخاصة بين دول المنطقة.

اتفاقية تنفيذ مشروع ممر النقل في القوقاز

وتابع حديثه بالإشارة إلى اتفاقية تنفيذ مشروع ممر النقل في منطقة القوقاز بمشاركة الولايات المتحدة، مؤكدًا على الحفاظ على سيادة أرمينيا في هذا الصدد وعدم تدخل أي قوة عسكرية أو أمنية في تنفيذ هذا المشروع، محذرًا من ضرورة توخي الحذر الشديد إزاء أي إجراءات محتملة من الجانب الأمريكي، والتي قد تسعى إلى تحقيق أهداف سلطوية وتوسّعية في منطقة القوقاز تحت غطاء الاستثمار الاقتصادي وادعاء ضمان السلام، وأضاف: يجب أن نضمن أن يكون هذا المسار مسارًا حقيقيًا للسلام والتنمية، وليس أداة لتحقيق أهداف الهيمنة الأجنبية.

وأكد الرئيس بزشكيان على قيمة وأهمية علاقات الجوار، خاصة بين إيران وجمهورية أذربيجان وأرمينيا، واعتبر استمرار هذه العلاقات وتعزيزها رهنا بالعقلانية والتنسيق والتعاطف وتجنب أي تدخل أجنبي، وقال: لطالما وضعت الجمهورية الإسلامية الإيرانية المصالح المشتركة على رأس أولوياتها في العلاقات الإقليمية، وخاصة مع جيرانها، وهي على يقين من أن هذا الموقف والنهج سيُعتبران أيضا أولوية أساسية بين الدول المجاورة. من جانبه أبلغ رئيس وزراء أرمينيا نتائج المحادثات الأخيرة بين أرمينيا وجمهورية أذربيجان في واشنطن الى الرئيس بزشكيان خلال اتصال هاتفي، مشددًا على الفرص التي يوفرها السلام الذي تحقق بين أرمينيا وجمهورية أذربيجان للمنطقة.

جاءت المكالمة الهاتفية في الوقت الذي صرّح فيه وزير الخارجية الأرميني، أرارات ميرزويان، لوكالة «أرمن برس» بأن مشروع «طريق ترامب» الذي يربط جمهورية أذربيجان بنخجوان سيعمل تحت سيادة أرمينيا ودون سيطرة طرف ثالث. وعلى هامش اجتماع الحكومة أمس الأول الاحد، قال الرئيس بزشكيان، بأنّ وزير الخارجية عباس عراقجي «قدّم تقريراً عن ممرّ زنغزور»، بحيث «تم الاتفاق على أن يقوم بإجراء مباحثات حول الموضوع». وأوضح أنّ «الموضوع ليس كما جرى تضخيمه في وسائل الإعلام»، وقال أنّه «تمت مراعاة مطالب إيران بشأن هذا المسار وفق ما افاد به وزير الخارجية». وصرح بان الاتفاق في اطاره العام حول وحدة الأراضي، وعدم إغلاق الطريق أمام إيران نحو أوروبا أو نحو الشمال، يتوافق مع رؤية ايران. وقال: ان القضية المطروحة هي تواجد اميركا، والملاحظة الوحيدة المتبقية هي أنّ «شركةً أميركيةً وأخرى أرمينية هما اللتان ستقومان بإنشاء هذا الطريق».

المتحدث بإسم الخارجية خلال مؤتمره الصحفي:

نؤكّد ضرورة الحفاظ على استقلال لبنان وسلامة أراضيه

قال المتحدث باسم الخارجية «اسماعيل بقائي»: موقفنا من التطورات الأخيرة، وبشأن سلامة أراضي لبنان ووحدته واستقلاله، موقف ثابت ومؤكّد ولطالما أكّدنا ضرورة الحفاظ على استقلال لبنان وسلامة أراضيه، وحق هذا البلد في الدفاع عن نفسه ضد شرور الكيان الصهيوني. وأشار بقائي في مؤتمره الصحفي الإثنين إلى استشهاد عدد من الصحفيين إثر العدوان الصهيوني على غزة، وقال: في هذه الأيام، انضم عدد من الصحفيين والمصورين إلى شهداء طريق الحق ونحن ندين هذه الجريمة الوحشية بأشدّ العبارات.

وأكد أن الاعتداء على الصحفيين ووسائل الإعلام مرفوض تماما تحت أي ظرف وفي حالة الحرب يعتبر هذا الاعتداء جريمة حرب بكل وضوح. وأضاف: استشهد ما لا يقل عن ٢٤٠ صحفيا ومصورا وناشطا إعلاميا في عملية الإبادة الجماعية في فلسطين المحتلة خلال العامين الماضيين.

نؤكد حق لبنان في الدفاع عن نفسه

وردًا على سؤال حول موقف الجمهورية الإسلامية الإيرانية من مسألة سلاح المقاومة في لبنان، قال: موقفنا من التطورات الأخيرة، وبشأن سلامة أراضي لبنان ووحدته واستقلاله، موقف ثابت ومؤكد ولطالما أكدنا ضرورة الحفاظ على استقلال لبنان وسلامة أراضيه وحق هذا البلد في الدفاع عن نفسه ضد شرور الكيان الصهيوني.

وتابع قائلاً: ندرك أن العيش بجوار كيان محتل لا يعرف حدودًا وقيودا في ارتكاب العدوان والجرائم يخلق ظروفًا صعبة، وقد أثبتت التجربة أننا وقفنا إلى جانب الشعب اللبناني للدفاع عن نفسه ضد انتهاكات وحدة أراضيه وسيادته الوطنية، ولطالما كانت القضية الرئيسية للجمهورية الإسلامية الإيرانية هي الدفاع عن الاستقلال الوطني وسلامة أراضي لبنان.

وقال: إن تجربة العيش في هذه المنطقة تُثبت لنا أنه لا يمكن كبح جماح الكيان الصهيوني إلاّ بتزويد الدول بالقدرات اللازمة للدفاع عن نفسها.

وقال تعليقًا على موافقة حكومة الكيان الصهيوني على خطة احتلال غزة: كان واضحا منذ البداية أن الكيان الصهيوني يسعى وراء احتلال غزة والضفة الغربية، ومحو فلسطين كهوية وشعب ودولة، وإن الذرائع التي تساق بين الحين والآخر لتجديد أو تبرير القتل هي ذرائع واهية لا يصدقها أحد.

وقال بقائي ردًا على سؤال حول زيارة نائب المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية إلى إيران: من المقرر أن تبدأ المحادثات اليوم (أمس) خلال زيارة نائب المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية إلى طهران.